كلمة السيدة سوسن غوشة
مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام بالأنابة
لليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

قبل سبعة وستين عاما، قرّرت القوى العظمى في المجتمع الدولي تقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى دولتين. ووعدت بألا ينتقص ذلك من حقوق سكانها الأصليين، ومنها حقهم في إقامة دولتهم المستقلة. و لكن لا القرارات نُفّذت ولا الوعود تحققت. والفلسطينيون منذ ذلك الحين في حالة تهجير قسري من بلادهم، وفي بلادهم، وصار أغلبهم لاجئين.

وقبل ثلاثة اعوام، في التاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر سنه الفين واثناعشر، انضمت دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة بصفة "دولة مراقبة غير عضو". واليوم، فإن دولة فلسطين يعترف بها مائة سته وثلاثون بلدا، ويرفرف علمها في الأمم المتحدة إلى جانب أعلام الدول الأعضاء جميعها. غير أن هذه التطورات الإيجابية لا يشعر بها أطفال غزة أو سكان نابلس والخليل والقدس الشرقية.

على العكس فما زلنا نشهد المستوطنات تتوسع والعنف المتصل بالمستوطنين يزداد. كما تتواصل عمليات الهدم العقابي للمنازل التي يملكها الفلسطينيون. إن هذه السياسات والأعمال هي انتهاك للقانون الدولي وتتعارض تماما مع عزم الحكومة الإسرائيلية المعلن على المضي في الحل القائم على وجود دولتين .

نجتمع وإياكم اليوم بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني،هذا الشعب الذي يعاني منذ عقود ولازال حتى يومنا هذا، ويتذوق مرارة الإحتلال ، ولكنه لازال مصمماً على نيل حريته، هذا الشعب الذي يعيش كل يوم معاناه لا تخلو من العنف. والتي لم تسلم منها الطفولة البريئة.

لم يختلف حلم الطفل أحمد دوابشه ذو الأربع سنوات كثيراً عن حلم أي طفل بعالمنا، فرح كثيراً بالأمس وهو يرتدي بدلة رياضيه لفريقه المفضل (ريال مدريد) .
أحمد، الطفل الذي لازال يتعالج من آثار الحروق، وهو الناجي الوحيد من عائلته التي فقدها نتيجة لحرق منزلهم على أيدي مستوطنين ، يبعث للعالم رسالة بسيطةً وواضحه ، أحلام أطفال فلسطين هي أن يكون لهم حق في الحياه، حق في اللعب، وحق بمستقبل بلا احتلال.

وفي هذا اليوم ، نحمل رسالة أحمد وحلمه وأحلام ملايين الأطفال ، بأن نسعى لمستقبل أفضل لهم . ونؤكد لهم سعينا الدائم بغدٍ آمن و واعد وكريم

و يبقى الحل الذي لا بديل عنه، هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأرضي الفلسطينية المحتلة. والحل كي يكون عادلاً ودائماً لا بد من أن يستند إلى القانون الدولي، بما يكرسه من حقوق، ومنها حق العودة، و حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة. وفي يوم التضامن الدولي هذا، دعونا نجدد التزامنا بحق الشعب الفلسطيني بالعيش بسلام وامن و حرية وكرامة.